الأنباء
الاثنين 22 يونيو 2015

مدير مكتب الإنماء الاجتماعي أكد أن خدمات المكتب الاستشارية تقدم للمواطنين والوافدين على حدّ سواء

سهر لـ «الأنباء»: خط هاتفي لاستقبال اتصالات من لديهم ميول انتحارية.. وإنشاء مكتب متخصص لدراسة ومعالجة حالات العنف

د. عبدالله سهر

أجرت الحوار: دانيا شومان

كشف مدير مكتب الإنماء الاجتماعي د.عبدالله سهر أنهم سيقومون في المكتب بتبني فكرة «الأنباء» لتخصيص خط هاتفي لاستقبال اتصالات من لديهم رغبات في الانتحار. جاء ذلك بعد توجيه سؤال لضيف «ألو الأنباء» في بداية اللقاء في الديوانية عن وجود خط ساخن في عدد من الدول المتقدمة لاستقبال مكالمات من لديهم ميول أو رغبات انتحارية، ومدى إمكانية استحداث مثل هذا الخط الهاتفي في الكويت. حيث أجاب د.سهر على هذا التساؤل قائلا: «سنأخذ هذه الفكرة من سؤالكم ونسعى لتطبيقها». وتحدث د.عبدالله سهر خلال اللقاء بكل شفافية عن مكتب الانماء وطريقة عمله ونشاطاته المتعددة وإسهاماته المجتمعية المختلفة. وأوضح أن المكتب حقق إنجازات متعددة في مجال الرعاية النفسية وفقا للرؤية الاستراتيجية المستمدة من الأسلوب العلمي المتمكن الذي يساعد الذات الكويتية على إزالة آثار الصدمة التي خلفها العدوان الصدامي الغاشم. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

كثيرون يعرفون مكتب الإنماء الاجتماعي ولكن غالبيتهم لا يعرفون مساهماته الكبيرة في تنمية وتطوير المجتمع.. هل يمكن في البداية ان توضح الصورة لأبرز مساهمات المكتب سواء من ناحية الدراسات او المؤتمرات خاصة في المرحلة الأخيرة؟

● **مكتب الانمـاء الاجتماعي وكما هو معروف تأسـس في أبريل عام 1992م، بمبادرة من سمو الأمير الراحل المغفور له الشيخ جابر الأحمد طيب الله ثراه، من أجـل التصدي لآثار العدوان والاحتـلال العراقي الغاشم للكويت في الثاني من أغسطس عام 1990م، ورسالته العمل على إعادة تأهيل الذات الكويتية وخلاصها من شوائب المعاناة النفسية والاجتماعية والتربوية، لتعود آمنة مطمئنة ولتكـون عنصـرا فاعلا في المجتمع.**

والمكتـب حقـق انجازات متعددة فـي مجـال الرعاية النفسـية وفقـا للرؤيـة الاسـتراتيجية المستمدة من الاسلوب العلمي المتمكن الذي يساعد الذات الكويتية على ازالة اثار الصدمة التي خلفها العدوان العراقي الغاشم، وفي المرحلة الراهنة سنقوم بتكثيف العمل على تفعيل الجوانب الأخرى التي نص عليها المرسوم الأخير للمكتب والتي تتعلق بالمشاركة الفاعلة في مسار التنمية وتعزيز الوحدة الوطنية والشـفافية، علاوة على إيلاء اهتمام خاص بالإنسان كونه يشكل العمود الفقري لخطة الدولة وأهدافها الاسـتراتيجية، الـى جانب الاهتمـام بأمـور المواضيـع الأسـرية باعتبار الأسر نواة المجتمع الأولى.

من بين الأهداف الأساسية التي من اجلها تم انشاء مكتب الإنماء الاجتماعي معالجة اثار العدوان الصدامي وخاصة فيما أصاب الشخصية الكويتية هل لاتزال اثار العدوان موجودة الآن في المجتمع وما أبرز ملامح تلك الآثار؟

● **معظم تلك الاثار انتهت ولم يتبق سوى شيء قليل معظمها يتعلـق بقضايا فردية، ولكن الأهم انه خلال 20 عاما من العمل تمكن مكتب الانماء الاجتماعي من اداء مهامه ورسـالته على أكثر من وجهة ومحور وخلال تلك السنوات أيضا تمكنا من تأهيل كوادر كويتية متخصصة في الإرشاد النفسي وعلى اعلى مستوى لمواجهة كل المتطلبات التي تؤدي مهام وأهداف المكتب في المجتمع بكل شرائحه ومهامه المختلفة الموكلة اليه عبر أقسامه المتخصصة والمنتشرة في جميع المحافظات.**

وطبعا المكتب لايزال يرتبط مع أسر الشهداء والأسرى ويقوم بالاتصال معهم بشـكل دائم ولدينا لجنة اسـمها «الشهيد الحي» وهذا اللجنة تعتبر من المشاريع الرائدة، وإنشاء هذه اللجنة لم يكن بالأمر السهل بل كان ثمـرة جهود كبيرة بذلها سفراء مكتب الانماء الاجتماعي الذين ساهموا باكتشاف أعضائها والمساهمة بصنع البيئة الملائمة لهـم واعادة التأهيل من خلال خطة علاجية تتضمن الجلسات الارشادية والدورات التدريبية وبيئة العمل، كما يسـعى الى تفعيـل دور الدواويـن فـي وظيفتـه وتعزيـز الوحدة الوطنية وتدرس حاليا خطة لزيارة بعض الدواوين للتواصل المباشر مع المجتمع.

معظم آثار الاحتلال العراقي النفسية انتهت ولم يبقَ منها سوى حالات فردية

نولي أهمية خاصة لتفعيل المرسوم الأخير خاصة فيما يتعلق بالوحدة الوطنية والتنمية والأسرة

نسعى لعقد جولات متعددة على الديوانيات في جميع المناطق

د. عبدالله سهر ومدير التحرير الزميل محمد الحسيني والزميلة دانيا شومان خلال اللقاء (فريال حماد)

معالجة تأخر التحصيل الدراسي

ما أبرز ما أنجزه مكتب الإنماء الاجتماعي في ظاهرة تأخر التحصيل الدراسي... وهي ظاهرة تنال اهتمام المركز منذ فترة؟

● **كما أسـلفت مكتب الانماء يعتمـد على أسـلوب المنهج العلمـي المتخصـص في كل قضية وفيمـا يتعلق بظاهرة تأخر التحصيل الدراسي فهناك متخصصون يقومون بمعالجة هذا المشـكلة سواء عن طريق عقد جلسات للحالات المعنية ومنحهم دفعات معنوية تنطوي على النصح والإرشاد، ورفع المعنويات لكل حالة طبعا ذلك بعد دراستها دراسة مستفيضة ومعرفة كافة جوانبها ومن ثم البدء بإخضاعها لتلك الدورات والجلسات بالإضافة الى المتابعة وأستطيع القول ان معالجة هذا المشكلة بالنسبة للمتخصصين فـي المكتـب أصبحـت أمرا يسيرا.**

أيضا من بين اهتمامات المركز قضية العنف سواء في المجمعات أو غيرها... أولا: كيف ترى العنف في المجتمع بشكل عام؟ وهل أصبح ظاهرة ام انه مجرد ممارسات فردية شاذة؟، ثانيا: ماذا قدم المركز لمواجهة هذه المشكلة؟

● **العنـف ظاهـرة فكريـة وسـلوكية تختلف باختلاف المنشأ سواء كانت سلوكية او مجتمعيـة ومواجهته تتطلب تضافر الجهود من كل الأطراف سواء المؤسسات المتخصصة او المدرسة او الأسرة، ولا أستطيع ان اقـول ان العنـف ظاهرة ولكنه حالات موجودة بشكل واضح، ونحن في المكتب لدينا فكرة لإنشاء مكتب متخصص لدراسـة ومعالجـة مثل هذه الحالات، تتلخص في اقتراح مشـروع تبني «مركز العنف التأهيلي».**

هيكل مكتب الإنماء

ما ابرز أقسام مكتب الانماء؟

● **مكتب الانمـاء يتكون من هيكلية متكاملة كل ادارة تؤدي دورها مكملا للأخرى ولا يمكن إبراز ادارة او قسم على الاخر حيث ان المكتب بجميع اداراته يعمل وفق رؤية جماعية والكل وحيويتها.**

هل خدماتكم تقتصر على المواطنين ام تشمل الوافدين أيضا؟

● **مكتب الإنمـاء الاجتماعي يقدم خدماته على حد السواء للمواطنين والمقيمين ولا توجد تفرقـة خاصـة أن هدفنا هو سـلامة المجتمع بكل مكوناته وأطيافه.**

من بين جمهوركم أسر الشهداء وأسر الأسرى... الى اي مدى تتفاعلون معهم وهل أسر الشهداء من استشهدوا بعد التحرير وخلال السنوات الأخيرة يدخلون من ضمن جمهوركم؟

● **مكتب الإنمـاء الاجتماعي ووفق رسالته للجميع لا يفرق بين شريحة وأخرى وجمهورنا يشـمل الجميـع وليس فقط أسـر الشـهداء والأسرى بل يمتد للجميع بمن فيهم أسـر من استشـهدوا بعد التحرير والسـنوات اللاحقة وغيرهم أيضـا، فرسـالة مكتبنا هي للمجتمع ككل بجميع شرائحه لذا مكتبنا للمجتمع ككل بجميع أطيافـه فأي كويتـي او غير كويتي يعاني من أثر نفسـي هو بالتالي مؤهل للمسـاعدة من قبلنا.**

طبعـا نتعامل مع أسـر الشـهداء والأسـرى بشـكل خاص واستثنائي، ولكن كما قلت نتعامل مع جميع من هو بحاجة الى مساعدتنا.

أعلن المكتب عن وظائف شاغرة شهر يناير الماضي وتقدم العديد لشغل تلك الوظائف ولكن نتائج القبول لم تعلن حتى اليوم ما السبب؟

● **مثل هذه الأمور تأخذ وقتها وانتهى التقديم أواخر فبراير وفعلا تقـدم العديدون ولكن الموضوع الآن بين يدي الوزير وان شاء الله لن يتم ظلم أحد خاصة ان سمو رئيس مجلس الـوزراء حريص على تطبيق العدالة على الجميع ونأمل ان يأخذ كل ذي حق حقه في اقرب وقت ممكن.**

ما مدى علاقة المركز بمؤسسات المجتمع المدني وما طبيعة تلك التعاونات وما أكثر مؤسسات المجتمع المدني تعاونا مع المركز؟

● **المكتب متعدد الأنشطة فيما يتعلق بجميع اوجه التعاون مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني خاصة فينا يخدم اهداف ورسالة المكتب نحو المجتمع، والحمد لله لدينـا تعاون مع بعـض المؤسسـات العلمية مثل جامعة الكويت والجامعة العربيـة المفتوحة الى جانب جمعية حمايـة الطفل وهذه بداية ونطمع إلى ان نتوسـع في المرحلة المقبلة.**

ادارة الخدمات الاستشارية التابعة لمركز الإنماء لها أقسام في جميع المحافظات ما دورها بالتحديد وكيف يمكن للجمهور التواصل معها؟

● **تقوم تلك الأقسـام بتقديم الخدمات الاستشارية النفسية الإرشـادية بكافـة أنواعهـا للمستفيدين منها، وهي ادارة متخصصة بتقـديم الخدمات الإرشادية من خلال توفير كل متطلبات الاستشارات النفسية والاجتماعية والإرشادية لجميع فئات المجتمع المختلفة.**

ولدينـا الآن فكرة لتطوير هذه الادارة بحيث يكون هناك فريق متخصص مـن الادارة لزيارة المحافظات والاجتماع بالسـادة المحافظيـن من اجل الاطلاع على ارض الواقع عن مشكلات كل منطقة وتحديدها وتقديم كل ما نستطيع تقديمه وفقا للصالح العام.

في دول عديدة توجد خطوط ساخنة لاستقبال من لديهم رغبات للانتحار... هل لديكم نية لإنشاء مثل هذا الخط الهاتفي؟

● **في الحقيقة وللأمانة ان هذه الفكرة سـنأخذها منكم أنتم «الأنباء»، لم تكن موجودة ولكن من منطلق سؤالكم هذا سنبدأ البحث فـي إمكانية تطبيقها لتكون جزءا مـن عمل مكتب الانماء واعدكم اننا سنعمل على تنفيذها وذلك نظرا لأهميتها فيهم البركة، واجد شـخصيا ان الكثير مـن موظفي مكتب الانمـاء لديهـم روح المبادرة ولكنهم يحتاجون التشـجيع ونشر روح العدالة والمساواة بينهم.**

متخصصون يعالجون مشكلة تأخر التحصيل الدراسي عند الطلاب وحل المشكلة أصبح يسيراً

العنف ظاهرة فكرية وسلوكية تشترك في حلها الأسرة والمدرسة وجميع مؤسسات الدولة

نسعى لتغيير الهيكل الوظيفي الحالي للعاملين بالمكتب لإنصاف الجميع

شعار المكتب

في آخر تصريح له قال د.عبدالله سهر ان هناك هيكلا جديدا للمركز وانه سيتم بعده إنصاف الموظفين. سألناه في «الأنباء» عن أبرز التغييرات التي ستطرأ على الهيكل وكيف سيتم انصاف الموظفين، فأجاب قائلا: اولا لابد ان نقول انه اذا كان هناك ظلم وقع على بعض الموظفين فإن سببه قانوني نتج عن تطبيق الهيكل الوظيفي المعمول به حاليا والذي أقر 2011 ونحن نسعى لتغييره وتعديله ليتم إنصاف الجميع من موظفي ومنتسبي المكتب وسنعلن عنه في حينه وأريد ان اطمئن الجميع بأنه سيكون عادلا ومنصفا للجميع، ولأننا لا نستطيع تجاوز تطبيق النظم والقوانين، فإننا نسعى الى انصاف الجميع وفق آليه واضحة وشفافة تراعي جميع النظم واللوائح القانونية.

الموقع الالكتروني لمكتب الانماء الاجتماعي